﴿ الْجَزِّ النَّالَى عشر من ﴾

ڂۣؾڹٳڔٛڿؙ ٳڸؠڟۣٷۿؽڣ۫ؽڐڵڵڮ ٳڶؿڿڛٚٷؙؽ

وكتب ظاهر الرواية أثن ه سنا وبالأصول أيضكميت صنفها عجمه الشبياق ه حرو فيها للفعب التعانى الجامع الصغير والكبير ه والدير التكبير والمغير ثم الزيادات مع المسوط ه تراترت بالسند المغيوط ويممع السن كتاب المتكافى ه للمناكم الشيد فهو الكافى أوى شروح الذي كالميس ه ميسوط تمن الإمة السرحدي

﴿ تَرِيهِ ﴾ قدائر جمع ن حضرات فاض العاما أصحح هذا الكذاب بساعات جاه أسرة وعالمة من أدل الله والخداسة ان وطوعات كالزن

> دارالمفرفة منيعت بعن

في الوقف وجدًا سين أنه ليس من ضرورة الحبس عن ملكه و تم للناسحاجة الى ما يرجع الى مصالح مه الاخراج والحبس لمصلحة الماد فكذلك لمصلحة المه المقابر ولوجاز الفرق بين هذا الاشياء لكان الأولى المقابر ولوجاز الفرق بين هذا الاشياء لكان الأولى الا يورث لما في النبش من الاضرار والاستبعاد عنا دون المسجد لان في الوقف وان انعدم التمليك في وهو التصدق الناة وذلك لا يوجد في المسجد فكان اليه أبو حنيفة رحمه الله هذا منى ما احتج به محدر حه بالمتق أيضاً فيه ازالة الملك الناب في العبد من غيالمتن أيضاً فيه ازالة الملك الناب في العبد من غيال وهل لك من مالك الا ما أكلت فأفنيت أو لا سوى ذلك فهو مال الوارث فيين النبي عليه الصلاة و التي أمضاها وذلك لا يكون الا بصد التمليك من غير التي أمضاها وذلك لا يكون الا بصد التمليك من غير التي أمضاها وذلك لا يكون الا بصد التمليك من غير التي أمضاها وذلك لا يكون الا بصد التمليك من غير

جاء محمد عليه الصلاة والسلام يبيع الحبس فهذا بيان أن ازوم الوقف كان في شريعة من قبلنا وان شريعتنا ناخة لذلك وقال ابن مسعود وابن عباس رضي الله تعالى عنهم لاحبس عن فرائض الله تعالى ولسكنهم بحملون هذا الاثر على ما كان أهل الجاهلية يصنعونه من البحيرة والسائبة والوصيلة والحام و يقولون الشرع أبطل ذلك كله ولسكنا تقول النسكرة في موضع النني تم فيتناول كل طريق يكون فيه حبس عن الميراث الا ماقام عليه دليل (واستدل) بعض مشايخنار حهم الله يقوله عليه الصلاة والسلام إنا معاشر الانبياء لانورث ما تركناه صدقة فقالوا معناه ماتركناه صدقة لا يورث ذلك عنا وليس المراد أن أموال الانبياء عليم الصلاة والسلام في مناه ماتركناه صدقة لا يورث ذلك من لدمك ولياً يرتني ويرث من آل يعقوب خاشا أن يتكلم رسول الله صلى التعليه وسلم بخلاف المذل فيلى هذا التأويل في الحديث بيان أن لزوم الوقف من الانبياء عليهم الصلاة والسلام خاصة بناء على أن الوعد منهم كالعهد من غيرهم ولسكن في هذا السلام نظر فقد استدل أبو بكر رضى الله عنه على فاطمة رضى الله عنها حين ادعت ان وسول الله فاطمة رضى الله عنها حين ادعت ان وسول الله فاطمة رضى الله عنها احين ادعت ان وسول الله فاطمة رضى الله عنها ادعت ان وسول الله فاطمة رضى الله عنها حين ادعت ان وسول الله فاطمة رضى الله عنه ادعت ان وسول الله فاطمة رضى الله عنها حين ادعت ان وسول الله فاطمة رضى الله عنها حين ادعت ان وسول الله فاطمة رضى الله عنها حين ادعت فدك بهذا الحديث على ما روى انها ادعت ان وسول الله فاطمة رضى الله عنها حين ادعت فدك بهذا الحديث على ما روى انها ادعت ان وسول الله

من الحكمة والنبوّة، وزادَه من فضله ملكاً لا ينبغي لأحدٍ من بعده. قال ابن عطية (1): داودُ من بني إسرائيل، وكان ملكاً، وورِثَ سليمانُ مُلكه ومنزِلَته من النبوّة، بمعنى: صار إليه ذلك بعد موتِ أبيه، فسُمّي ميراثاً تجوُّزاً، وهذا نحوُ قوله: "العلماءُ ورَثَةُ الأنبياء" (٢). ويَحتمِلُ قولُه عليه الصلاة والسلام: "إنّا معشرَ الأنبياء لا نُورَثُ (٣) أنْ يُريدَ أنّ ذلك مِنْ فِعلِ الأنبياء وسيرتهم، وإن كان فيهم من وُرِثَ مالُه كزكرياء على أشهرِ الأقوال فيه، وهذا كما تقول: إنّا معشرَ المسلمين إنّما شغَلَتْنا العبادة، والمُرادُ أنّ ذلك فِعلُ الأكثر، ومنه ما حكى سيبويه: إنّا معشرَ العربِ أقرى النّامي لِلضّيف.

قلتُ: قد تقدَّم هذا المعنى في المريم (٤) وأنَّ الصحيحَ القولُ الأوَّلُ؛ لقوله عليه الصلاة والسلام: النَّا معشرَ الأنبياءِ لا نُورَثُ، فهو عامٌ، ولا يخرجُ منه شيءٌ إلَّا بدليل.

قال مقاتل: كان سليمان أعظم مُلكاً من المن سليمان أعظم مُلكاً من المن سليمان أو أله يبلُغ أحدٌ من وتعالى سخّر له الإنس والجِنِّ والطير والوحش ووَرِثَ أباه في المُلْكِ والنبوَّة، وقام بعده بشريا أو لم يُبعَث فإنَّما كان بشريعة موسى، إلى أن إوبين الهجرة نحو من ألف وثمان مئة سنة. ووستُون سنة. وقيل: إنَّ بين موتِه وبينَ مولدِ النبوسيقين منها ثلاث مئة سنة، وعاش نَيْماً وخمسيا

الجامع إلى المرات

وَالْمُتِيِّنُ كُمَّا تَضَمَّنَهُ مِنَ السُّنَّةِ وَآيِ الفُرُهَانِ حايث إِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ نِ أَحْمَدِ بِنَ أِي بَكِرُ الفُرُطِيِّةِ (تَا ١٧١ مِنْ

تستدنة الالتخارج القرم جرفاض الازي شارقة فا تشيئي خلافي الإبن محترف الأولاط محمدً أشرم ضطغ إمن

المجتزع المقادس عفش

مؤسيسة الرسالة

⁽١) في المحرر الوجيز ٤/ ٢٥٣.

⁽٢) سلف ٥/ ٢٤ .

⁽٣) سلف ٢١/ ٧٨ .

⁽٤) عند تفسير الآية (٦).

⁽٥) تفسير أبي الليث ٢/ ٤٩١ ، وعرالس المجالس ص٢٩٤ ، وتفسير البغوي ٣/ ٤٠٩ .

_إعراب القرآن

يَرِثْنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبُ ۖ وَأَجْعَـُلُهُ رَبٍّ رَضِيًّا ۞

﴿وكانت امرأتي عاقراً﴾ أي لا تلد كأنَّ بها عة

والقياس عُقرت.

﴿فهب لي من للنك ولياً ﴾ والمستقبل يهم الأصل: يَوْهَبُ بِفتح الهاء فقد أخطأ لأنه لو كان ك يوجل، وإنما حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ا الحلق.

وقرأ أهل الحرمين والحسن وعاصم وحمزة. ﴿برثني ويرث من آل يعقوب. . ﴾ [٦]

برفعهما، وقرأ يحيى بن يعمر وأبو عمرو ويه ويرث من آل يعقوب ﴾ بالجزم فيهما. قال أبو جع وأحسن، والحجة في ذلك ما قاله أبو عُبيد فإن حج: الولى الذي هذه حاله وصفته لأن الأولياء منهم من لا

الجزم؛ لأن معناه إن وهبته لي ورثني، فكيف يخبر سد جن رحر بهم، رحر .-حجة مقتضاة لأن جواب الأمر عند النحويين فيه معنى الشرط والمجازاة، تقول: أطع الله جلُّ وعزَّ يدخلُك الجنة. والمعنى: إنّ تطعه يدخلك الجنة.

فأما معنى ﴿يرثني ويرث من آل يعقوب﴾ فللعلماء فيه ثلاثة أجوبة: قيل: هي وراثة نبوّة، وقيل: هي وراثة حكمة، وقيل: هي وراثة مال، فأمّا قولهم وراثة نبوة محال؛ لأن النبوة لا تورث، ولو كانت تورث لقال قائل: الناس كلهم يُنسبون الى نوح ﷺ، وهو نبي مرسل، ووراثة الحكمة والعلم مذهب حسن. وفي الحديث: «العلماء ورثة الأنبياء» [جه: ٢٢٣] وأما وراثة المال فلا يمتنع وإن كان قوم قد أنكروه لقول النبي ﷺ: «لا نورَث ما تركنا صدقة» [«: ٢٩٦٣، ٢٩٦٨، ت: ١٦٠٨، س: ١٩٥٩] فهذا لا حجّة فيه؛ لأن الواحد يخبر عن نفسه بإخبار الجميع وقد يؤوّل هذا بمعنى لا نورث الذي تركناه صدقة لأن النبي ﷺ لم يخلف شيئاً يورث عنه، وإنما كان الذي له أباحه الله عزَّ وجلَّ إياه في حياته بقوله جلَّ وعزَّ: ﴿وَأَعْلُواۤ أَنَّمَا غَيْمَتُم مِّن ثَهْءُ فَأَنَّ يِلَّو مُحْسَكُم وَلِأَسُولِ ﴾ [الانفال: ٤١] لأن معنى: ﴿ لله ﴾ جلَّ وعزَّ: لسبل الله جل ثناؤه، ومن سبل الله تبارك وتعالى ما يكون في مصلحة الرسول ﷺ ما دام حياً.

فإن قبل: ففي بعض الروايات: ﴿إِنَّا مَعْشُرُ الْأَنْبِيَاءُ لَا نُورُكُ مَا تَرَكُنَا صَدَّقَةُ ۗ [فتح البادي: ٨/١٢] ففيه التأويلان جميعاً أن يكون ﴿ما﴾ بمعنى الذي، والآخر لا يُورث من كانت هذه حاله. ﴿من آل يعقوب﴾ لم ينصرف لأنه أعجمى، وزعم عاصم الجحدري أنهم لو قالوا: هو

لأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس

الشيخ خالد العلي